OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
http://sbbu.edu.pk/actaislamica

أسلوب الاستعارة في الحديث النبوي (صحيح مسلم)

The Style of Metaphor in the Prophetic Sayings (Sahih Muslim)

Abdul Karim
Ph.D Scholar
Department of Arabic at Islamia College University, Peshawar

Prof. Dr. Hifazat Ullah
Chairman Department of Arabic and Islamic Studies, Islamia College University, Peshawar

Abstract

The knowledge of Isteghara is the basic Principal in the field of Balagat. Which has its effects on persons hearing. According to scholars the knowledge of Isteghara is thetype of temporary knowledge {Majazee Lughy} it is found in Nazam and Nasar. It is also found in Quran and in Hadiths too. Further, detaile discussion is impossible without Isteghara. It is the easy way to impart knowledge to others. So in decided to write something about it. In this way the Isteghara will be known to others too. Moreover, the definition, usage, type and purpose of Isteghara have to be explained to others. I want that people through this writing will understand the above mentioned topic. I want to explain to others so they will know that is Isteghara a knowledge of Anaology {Majaz Aqle} or Temporary knowledge {Majze e Lugvbi}.

الخلاصة:

يُعد الاستعارة من الأساليب البلاغية الجميلة التي لها أُثرها الإيجابي الطيب, ووقعها الرائع الجذاب لسمع السامع, وهو من أكثر ألوان المجاز اللغوي على الراجح اتساعاً وانتشاراً في الكلام, ويرجع بعض محاسن الكلام وجماليته إليها, لما يشمله من تقريب للمعاني وتصويرها في صورة حسية رائعة يراها من تكلمه او تقصده بألفاظك, ما ثلة أمام عينيه, لهذا كان للاستعارة أثر فعال ويد طولى في إيصال مقصود المتكلم إلى من

CC BY

يعنيه, وتوجد الاستعارة بكثرة في الكلام المنظوم والمنثور, فقد اشتمل القرآن الكريم على الاستعارة في عدة آيات, كما أن الحديث النبوي حافل بالاستعارة ولايخلو كلام فصيح منها, فالاستعارة وسيلة مهمة من وسائل وأسباب نقل المعاني والافكار بصورة ميسرة وعبارات سلسلة تقبلها النفس البشرية بل وتتطلع إليها, فيوجد في الحديث الشريف الكثير من هذا اللون البلاغي الرفيع, ولذا وودت أن يكون المقال عن الاستعارة تحت عنوان: (أسلوب الاستعارة في الحديث النبوي, صحيح مسلم), وقد ذكرت في هذا المقال:

تعريف الاستعارة, ونشأتها وتطورها وأركانها واقسامها ووظائفها, مع بيان فرقها مع التشبيه, وهل هي مجاز عقلي أم لغوي,وانتهى المقال بذكر أثر الاستعارة في الحديث النبوي وذكر نماذج الاستعارات الحديثية من صحيح مسلم مع تحليلها لبيان الأسرار البلاغية التي اشتملت عليها في تلك الأحاديث.

الخلاصة بالإنجليزية:

التمهيد:

حمداً لله يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة على النبي المختار الذي أتاه الله جوامع الكلم... أمابعد:

ليس من الممكن أن ندرك كُنْهَ بلاغة الرسول صلوات الله وسلامه عليه في استعماله أسلوب الإستعارة في أقواله الكريمة، بل وليس من اليسير أن نتحدث عنها، لأن بلاغته من صنع الله سبحانه وتعالى ووحيه : "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى"[1] وتعجز الموازين البشرية عن وزن صنع الخالق كما تقصر مقاييسهم عن مقياسه سبحانه, فنصوص الحديث النبوي وأسلوبه تمتاز بالفصاحة العالية التي اختص بها النبي عليه السلام.

وقد عبَّر الجاحظ عن البلاغة النبوية والبيان الرباني, بأنه عبارة عن كلام تقل عدد الحروف وتزيد معاني تلك الحروف, شريطة أن تكون خالية عن التصنع والتكلف,(قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ) [2]... فهنا يُرى المبسوط قد استُعمل في موضع البسط كما يرُى استعمال المقصور في موضعه, وإضافة إلى ذلك هو الكلام الذي حبَّبه الله في القلوب وتلقاه البشرية بالقبول، وجمع الله له بين الهيبة واللذة وسرعة تلقي الأفهام للإفهام.[3]

وأما الرافعي فيقول أنه عليه السلام لا يقصد إلى تزيين الكلام،كما لم يكن ليطلب إليه وسيلة من الوسائل المؤدية إلى التصنع، كما كان لايتجاوز مقدار الإبلاغ في تأدية المعنى الذي مع أنه لم يكن بيده من أغراض الكلام عن الأسلوب الجذاب ذو الروعة الفنية النثرية[4], وبتعمق النظر نتوصل إلى أنه لم يكن وراء هذه الفصاحة إلاَّ التوفيق والتوقيف الإلهى.[5]

الإستعارة لغة واصطلاحاً:

المعنى اللغوي: بنظرة عابرة إلى المراجع اللغوية نلحظ أن العارية والعارة عبارة عما يتداوله الناس فيمابينهم، كما يقولون: اعاره الشئ ومنه وعاوره إياه، فهو يشبه المداولة والتداول في المشترك بين الشريكين.[6]

وأما العارية فنسبتها إلى العارة واسمها :الإعارة، مثل قولك: أعرته الشئ يعيره وإعارة, و وردت هذه اللفظة في القاموس المحيط: والعارة ما تداولوه بينهم, من تعوَّر واستعار: أي طلبها, واستعاره.[7]

بتأمل ما سبق نجد أن الاستعارة لغة عبارة عن: انتقال ما يُنقل من ملكية امرئ إلى حيازة امرئ آخر للاستفادة منه والانتفاع به، ومثل هذا لا يكون إلا بين شخصين بينهما معرفة أو صلة وتعامل, ومثل هذا الحكم يجري في استعارة الألفاظ وإعارتها في استعارة بحيث تستعير لفظاً ما مقام آخر, فعُلمَ أن المشاركة وقعت بين لفظين في انتقال المعنى من احد اللفظين إلى الآخر.[8]

وأما التعريف الاصطلاحي للاستعارة: فلا يمكن الوقوف على تعريف واحد ويرجع سبب ذلك إلى أنها لم تكن معروفة بالتعريف الحالي لدى القدماء من البلاغيين والأدباء, ولذا اختلفت تعاريفهم للاستعارة, فأشار الفراء إليها ولكنه لم يسمها, وأبوعبيدة سماها, فهم لم يعرفوها بل ذكروها مصطلحاً ومثالا, ولكن اول من يُشارُ إليه أنه أول من عرف الاستعارة هو الجاحظ, حيث يقول: " الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا أقام مقامه"[9] وذكرها ابن قتيبة فقال: "العرب تستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان المسمى بها بسبب من الآخر اومجاوراً لها او مشاكلاً"[10] وأما المبرد فقال في حقها: " العرب من بعض لبعض"[11] وأما ثعلب فيقول في تعريفها:أن يستعير المستعير للشيء اسماً غير مايُسمى به او معنى غيره المعنى المراد والمتبادر إلى الذهن[12] وأما ابن المعتز فقال في تعريفها: استعارة لفظة او كلمة لشيء لم يتعارفه الناس من قبل بهذا بل عُرف به بعد الاستعارة.[13]

وبعد هؤلاء المذكورين بدأت الاستعارة تختار شكلاً وطابعاً بيِّناً مغايراً عن الطابع المذكور لدى الأوائل والقدماء، فالجرجاني القاضي يقول في تعريفها: الأستعارة ما اكتفى المستعير فيها بذكر الاسم الذي استعاره من الأصل وحوَّلت الجملة والتعبير .." [14] وعرفها الرماني[15] والعسكري[16] وابن رشيق[17] والرازي[18] وابن الأثير[19] وابن مالك[20] والحلبي[21] والقزويني[22] والعلوي[23] وغيرهم كثيرون. وتتلخّص تعاريف بعضهم في: أنَّها(الاستعارة) ايراد معنى، او لفظة لغير ما تم وضعها له، او ذكرت له الشبه بين الإثنين، لقصد التوسع

والاطناب في الفكرة المقصودة في النص، ويقول آخرون: أنها عبارة عن تشبيه محذوف ركن من الأركان.[24]

نشأة الاستعارة وتطورها:

لم تُعرف الاستعارة منذ البداية باسمها الصريح أي بالصيغة المصدرية, على حين اطرد استعمال الصيغة الفعلية المزيدة (استعار) واسم المفعول (مستعار), ولكن لها قدامتها فهي من أوائل فنون التعبير الجميلة في العربية, ولعل أباعمر بن العلاء كان من أقدم الذين ذكروها, حين أعجب ببيت ذي الرمة:

أقامت به حتى ذوى العودُ والتوى *** وساق الثريا في ملاءته الفجر[25]

فكان يقول فيها: ألا تنظر كيف جعل واثبت له ملاءة وعباءة، وفي الحقيقة لاتوجد ملاءة له, وإنما استعار له هذه الكلمة[26]، ثم تطور المصطلح شيئا فشيئا وهذا طبيعي فكل شيء يبدو ضئيلاً في بداية ظهوروه ثم يصل إلى مرحلة البلوغ والنضج والاكتمال.

وظائف الاستعارة:

إن الاستعارة تؤدي وظائف عدة, وتؤتى بها لأمور كثيرة, عدَّها أبو هلال العسكري أربع وهي: تفسير وتبيين المعنى وتفضيل البيان والإبانة، مع قصد التأكيد والمبالغة في ذلك, بحيث تتم الإشارة إليه بقليل من اللفظ، مع جمال المعرض الذي يظهر فيه، وفي كل ذلك يكون ضرورة وجود معنى متحد متواجد بين المستعار والمستعار له, ويزيد العسكري: أنه من الضروري لكل وجود حقيقة واصل الدلالة على المعنى المراد في كل استعارة ومجاز.[27]

الفرق بين الاستعارة والتشبيه:

التشبيه في الكلام تكون بأداة التشبيه، مع البقاء على أصله سالماً عن التغيير في الاستعمال ، وأما الاستعارة فتختلف عن ذلك ووجه الخلاف هو أن مخرج الاستعارة لايوجد في أصل في اللغة.[28]، وإضافة إلى ذلك يشترطون في الاستعارة ترك التشبيه وجعله نسياً منسياً،مع ادعاء وزعم أن المشبه من أفراد المشبه به، كما أنه لايمكن الجمع بين المشبه والمشبه به بطريق يبرز فيه التشبيه او ينبئ عن التشبيه، مع الاحتراز عن ذكر وجه الشبه، وأما الأداة فتكون منعدمة تماماً بحيث لاتذكر لا لفظاً ولاتقديراً[29]، فتمتاز الاستعارة عن التشبيه بوجوه:

1) التشبيه يقوم على دعامتين هما الطرفان وملاحظة التعبير الثنائي, وأما الاستعارة فنلاحظ فيها التعبير الأحادي.

2) التشبيه والاستعارة يتفقان في كونهما مشاركة أمر لأمر في معنى, لكنهما تختلفان في أن التشبيه عمادها ذكر الطرفين والاستعارة تكون في استعمال اللفظ في مكان لم يوضع له في الأصل.

3) الغاية في التشبيه الحاق ناقص بكامل, وفي الاستعارة عبارة عن دعوة الاتحاد بينهما.

4) المشبه في التشبيه يحسن ان يكون ظاهراً, وفي الاستعارة لايحسن ظهورها. (30)

ومن هذا كله يُستنتَجُ أن الاستعارة تشترط في أسلوبها عدم ذكر أداة التشبيه وطرفا التشبيه معاً, وأما التشبيه فتكون عكس الاستعارة بحيث يجب ذكر المشبه والمشبه به مع إمكانية جواز ذكر الأداة وحذفها.

الأركان للاستعارة:

الاستعارة لها ثلاثة أركان تتركز عليها في دلالتها, وهي:

المستعار منه: المشبه به (وهو الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره .

المستعارله: المشبه (الذي يستعار له اللفظ الموضوع لغيره.

المستعار :وجه الشبه (وهو اللفظ الذي تمت استعارته من صاحبه لغيره، فالمستعار منه والمستعار له يسميان طرفي الإستعارة. (31)

ويسمى الأول والثان طرفي الاستعارة, ففي قوله تعالى: " وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا"(32)

إذا أمعنا النظر رأينا أن المستعار في القول الرباني الكريم هو الاشتعال، وأما النار فهو المستعار منه، وإذا بحثنا عن المستعار له فعثرنا عليه في الشيب، وأما الجامع بين المستعار له والمستعار منه تشبيه نور النهار وضوءه للبياض الموجود في الشيب، كما يلزم للاستعارة من قرينة تدل على أنها ليست تعبيرا حقيقياً.

أقسام الاستعارة:

إذا أردنا بيان وذكر أقسام الاستعارة فلايمكن ذكر أقسامها إلا إذا نظرنا إلى عدة اعتبارات ولكل اعتبار تقسيم يخصه، فمن تلك الاعتبارات:

الاعتبار الأول: تنقسيم الاستعارة باعتبار ذاتها إلى خيالية وحقيقية.

الاعتبار الثاني: تنقسم الاستعارة باعتبار لفظها إلى أصلية وتبعية.

الاعتبار الثالث: تنقسم الاستعارة باعتبار طرفيها إلى تصريحية.

الاعتبار الرابع: تنقسم الاستعارة باعتبار لازمها إلى مجردة ومرشحة ومطلقة.

الاعتبار الخامس: تنقسم الاستعارة باعتبار حكمها إلى حسنة وقبيحة.

الاعتبار السادس: تنقسم الاستعارة باعتبار كيفية استعمالها إلى استعارة محسوس لمحسوس، أو معقول لمعقول، أو محسوس لمعقول، أو معقول لمحسوس .[33]

هل الاستعارة مجاز عقلي أم مجاز لغوي؟

في معرض ذكر الاستعارة من المجاز ، ينقسم علماء اللغة والأدب وخاصة البلاغيون إلى قسمين فمنهم من يجعل الاستعارة من المجاز اللغوي وهم الأكثر، ومن هؤلاء من يتردد بين جعل الاستعارة من المجاز العقلي تارة ومن المجاز اللغوي تارة اخرى، ومنهم عبد القاهر الجرجاني، فإذا راجعنا ما سطره الجرجاني في كتابه المسمى (دلائل الإعجاز) فإنه يميل إلى أن الاستعارة من المجاز العقلي[34] او هي باب من أبوابه وفرع من فروعه، لأنه يذكر في الكتاب نفسه أنه لغوي في الكلمة نفسها[35] أي من المجاز اللغوي ويؤكد ذلك ما ذكره في كتابه الآخر أعني اسرار البلاغة (ص 29) [36]

والمتأخرون أيضاً أشاروا إلى هذا التردد والخلاف بحيث جعلوا الاستعارة من المجاز اللغوي تارة ومن المجاز العقلي تارة أخرى، ومن هؤلاء الرازي.[37] وأما السكاكي فانكر المجاز العقلي وجعله جزءاً من الاستعارة المكنية[38] فهو يرى أنه لايوجد في المجاز شيء باسم المجاز العقلي بل كله من المجاز اللغوي في شكل من أشكاله وصورة من صوره, والقضية مع كونها خلافية بين اللغويين والبلاغيين ولكن الذي يذهب إليه الكثيرون هو أن الاستعارة من المجاز اللغوي.[39]

القيمة البلاغية للاستعارة:

لونظرنا إلى الاستعارة نظرة متمعنة فاحصة لوجد أن الاستعارة من أبلغ وأروع الألوان والأقسام البلاغية وأجملها ذوقاً وتأثيرا على النفوس، وأعدنا النظر في بلاغتها فوجدنا بلاغتها راجعة إلى جمال تصويرها وانتقاء ألفاظها واختصارها مع الإيجاز المحمود الذي لايخل بالمقصود، والسبب وراء كل ذلك هو أن اللغة آلة ووسيلة يُستفاد منها في نقل الأفكار بحيث يصدق عليها ما يكمن أن نراه في الآلات الميكانيكية وهو أيضاً كثير البلاغة والوضوح في الدلالة على المعنى من الحقيقة ومن جميع الأشكال البلاغية.

ومنزلة الاستعارة البلاغية وقيمتها الأدبية فتتجلى واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار إذا استمتعنا أثر الاستعارة في التذوق من قراءة الأساليب العربية، إضافة إلى ما تكسبه من الجمال والروعة فتضيف المعنى الجلاء والقوة والوضوح، وتظهر الفكرة جلية في لوحة رائعة بحيث يتضح على صفحتها كل مظاهر الفن والإبداع, كما يطير معها السامع إلى السماء الخيالي بحيث تصور له الجماد ناطقاً حياً, والزهور باسمة، مع جعل الأمل غادة جميلة حسينة.

ونحبذ في هذا المقاد ايراد ما رسمه البارودي من المنظر الساحر الخلاب للظنون والمنى مع الهواجس، فشعره يقول:

أسمع في نفسي دبيب المنى و ألمح الشبهة في خاطري[40]

إن ما صوَّره البارودي هنا من أجمل وأروع وأبدع التصوير, لأنه قصد وعمد إلى خياله الخلاب الجذاب، فرسم ونقش في البيت صورة الأمل والرجاء يدب في النفس الإنسانية دبيب النوم بهواجسه وأحاسيسه بحيث يسمعه أذنه وإن الهواجس والظنون أصبح لها جسم يراه بعينه، فهذه الصورة صورة مثيرة للدهشة ومبعثة للتعجب والسبب وراء ذلك أن صورتها حسينة رائعة وذلك لأن الاستعارة تخللتها فجعل من الشك والأمل صورة يتجاذبان، فجلعت البيت لوحة رائعة بديعة يظهر على صفحتها كل ما تعرفه عن الفن والإبداع, وكما هو واضح أن الاستعارة في البيت المذكور مكنية في اللفظين (المنى، الشبهة) لأن الشاعر شبَّه كل واحد منهما برجل ثم حذف الرجل ورمز له في الأولى بقوله (دبيب) وفي الثانية بقوله(ألمح).

أثر الاستعارة في الحديث النبوي:

إن بناء الصورة البيانية في كلام المصطفى عليه السلام وتنوُّعِ مظاهرها كان للاستعارة اليد الطولى والإسهام الرائع في هذا المجال بكافة أنواعها, الحقيقية والخيالية, واللفظة والأصلية والتصريحية والمكنية والمجردة والموشحة والمرشحة والمطلقة والمحسوس والمعقول و....[41]، وقد كان مجال الاستعارة بأنواعها بقدر لابأس به في الجامع الصحيح للإمام مسلم, ومع ذلك فقد كانت لها الأثر البيِّن الدَّال على دقة الاستعال في المواضع المطلوبة في كلام سيد الأنام والوحي الثاني الذي نطق به عليه السلام بحيث تعجز مقاييس الادباء والبلاغ عن الاتيان بأحسن منها, لأن صاحبها عليه السلام أُعطي جوامع الكلم, ولاينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى, ويوجد الكثير من أسلوب الاستعارة في الحديث النبوي وبصفة نموذجية في صحيح مسلم, ولايمكن الإحاطة بجميعها في هذا المجال, إلا أنه يكفي الإشارة والإشادة ببعضها ليكون القارئ على وضوح من البلاغة النبوية التي ألّف منها صاحبها كلامه الرائع بحيث هدى الله به البشرية وزعزع به كيان الوثنية في فترة زمنية وجيزة.

وفيما يلي نضع بين أيدي القارئ الكريم بعض النماذج الحديثية للاستعارة من الأحاديث الواردة في صحيح مسلم.

المثال الأول: الاستعارة المرشحة:

تقول أم المؤمنين عائشة الصديقةبنت الصديق رضي الله عنهما: أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال: « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً» قالت: فكنَّ يتطاولن أيتهن أطول يداً، قالت: فكانت أطولنا يداً زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق) [42].

يقول الإمام النووي عند شرحه لهذا الحديث النبوي الكريم في شرحه على صحيح مسلم، نقلاً عن أهل اللغة: إذا قيل: فلان طويل اليد والباع، فمعناه أنه سمح جواد، ويقولون في ضد هذا فلان قصير الباع واليد.[43].

وأما الطيبي فيقول: إن أمهات المؤمنين فهمن من قوله عليه السلام: ''أطولكن يداً'' في بداية الأمر الصورة الظاهرية من الكلام والألفاظ التي نطقها، ولذا بدأن مقايسة أيديهن بقصبة يذرعن بها يداً بيد للنظر أيتهن أطول يداً؟ فلما فطنَّ بمحبة زينب الصدقة، وعلمت الأمهات أنه صلى الله عليه وسلم ماأراد باليد العضو، وبالطول الطول الحقيقي، بل أراد كثرة العطاء والجود والسخاء،فاليد هنا مستعار للصدقة.[44]، والطول ترشيح لها, لأنه مناسب للمستعار منه, ولو استعملت لفظة "أكثركن" بدل ''أطولكن'' لحلت الاستعارة المجردة محل المرشحة.[45]،

وفي الوقت نفسه في الحديث دلالة واضحة على أن من حمل الكلام على الظاهر والحقيقة وإن كان مقصود الناطق مجازه فلايُلام في هذه الحالة، والدليل على هذا أنه عليه السلام لم ينكر على النسوة ما فعلن من قياس الأيدي بالقضيب.وفي ذلك يقول المهلب: أن الحديث يوجد فيه دلالة واضحة على أن الحكم للمعاني لا للألفاظ، لأن أمهات المؤمنين عرفن وفهمن من كلمة ''أطولكن يداً'' طول اليد الجارحة مع أن مراد النبي عليه السلام كان كثرة الصدقة [46]، لكن ما ذهب إليه المهلب لايأخذ حكم القاعدة المطردة فلا يطرد في كل مكان وتعبير.

مثال آخر للمرشحة:

يروي الصحابي الجليل أبو هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: '' بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء'' [47]

إذا نظرنا إلى البلاغة النبوية الكريمة في ضمن ما احتواه هذا الحديث رأينا أنه لايخلو ان تكون الاستعارة للمسلمين أو الإسلام، فالغربة هي للقرينة، وقد تجري على الحقيقة، فعلى هذا تكون لفظة (طوبى) ترشيح للاستعارة.[48]

فهذا الكلام النبوي الكريم يُعدُّ من الاستعارات المحسنة والمجازات البديعة، لأنه صلوات الله وسلامه

عليه جعل الإسلام غريباً في بداية أمره مشبها الرجل الغريب الذي جعل صار أنصاره قليلين، وأصبحت دياره بعيدة، لأن الإسلام كان على الصفة التي وصفه بها النبي عليه السلام في أول ظهوره، ثم بعد ما استقرت دعائم الإسلام واشتد الإسلام في جميع نواحيه مع كثرة الأعوان والأتباع.[49]

المثال الثاني: الاستعارة المجردة والمكنية:

رواية عروة البارقي رضي الله عنه عن خير خلق الله سبحانه وتعالى فقال عليه الصلاة والسلام: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم" "[50]

كما هو معلوم أن التجريد ذكر ما يلائم المستعار له, [51], وهذا الكلام ما استقر عليه رأي علماء البلاغة والأدب ومن نحا نحوهمً.[52],

والحديث المذكور آنفاً من أمثلة الاستعارة المرشحة، وقد ذكره الطيبي مثالاً لها، فهو يقول عن هذا الحديث الشريف أن قوله عليه السلام: (معقود) ملازم لها كأنه معقود فيها كالجزء الذي لاينفك.[53]

كما يمكن تجوُّزاً تسمية الخبر المفسر بالأجر والغنيمة استعارة مكنية، بحيث شبهه بذلك لظهوره وملازمته بشيء محسوس مرئي معقود ومعلق بخيل على مكان مرتفع، حتى يتمكن كل الناس من رؤيته ملازمه للنظرة. فصار من باب نسبة الخبر إلى لازم المشبه به، وذكر الناصية تجريداً للاستعارة.[54]

المثال الثالث: الاستعارة التمثيلية:

ما رواه حبر الأمة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس حيث يقول: مارأيت شيئاً باللمم مما قال أبوهريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا، أدرك ذلك لامحالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان النطق, والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك او يكذبه"[55]

فلونظرنا إلى ما احتواه هذا الحديث بنظرة البلاغيين لوجدناه مثالاً من أمثلة الاستعارة التمثيلية[56], لما شبهت فيه صورة حالة الإنسان من إرساله العين والطرف والنظر هو رائد ودِلِّيل القلب إلى النظر إلى المحارم, وإصغائه الأذن إلى سماع ما يهيج الشهوة، وبالتالي انبعاث القلب وتشويقه إلى التهشي والتمنى.

ثم يستدعي منه قضاء الوطر الذي يشتهيه ويتمناه باستعمال الرجل في الذهاب إلى مكان الرزيلة ويستعمل اليد للبطش وأما الفرج فيحقق مشتهاه ويصل إلى تنفيذ مبتغاه.

وإذا امتنع عن ارتكاب ذلك خيبه فيه، بحالة الرجل الذي يخبره عن صديقه بما يزينه له ويحرضه ويغريه عليه، فهو في حالة بين حالتين: إما تصديق ذلك وإمضاء ما أراده منه، وإما تكذيب ذلك وإباء ما دعاه إليه،ثم استعمل في حال المشبه ماكان مستعملاً في جانب المشبه به من التصديق, ليكون قرينة للتمثيل[57]

المثال الرابع: للاستعارة التخليية:

ما يرويه تلميذ المدرسة المحمدية المطهرة أبوهريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يقول: تقيء الأرض أفلاذ كبدها، أمثال الأسطوانِ(58) من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا ياخذون من شيئاً""(59)

سمي ما في بطن الأرض قِطَعاً تشبيهاً وتمثيلاً واستعار القيء للإخراج.[60] و (أفلاذ كبدها) استعارة مكنية مستلزمة للتخييلية, شبه الأرض بالحيوان, ثم خيل لها ما يلازم الحيوان من الكبد, فأضاف إليه الكبد, على التخييلية,ليكون قرينة مانعة من إرادة الحقيقية, ثم فرغ على الاستعارة القيء ترشيحاص لها.[61] وهذه من الاستعارة العجيبة,

لأنه عليه السلام شبه الكنوز المستودعة في بطون الأرض وخباياها، بافلاذ الكبد، وهي شعابها وأطرافها وقطعاتها، لأن شعب الكبد من الأعضاء الشريفة الثمينة فكذلك الكنوز من جواهر ولآلئ الأرض القيمة والنفيسة، وعندما شبهها الرسول عليه السلام بأفلاذ الكبد بالطريقة التي ذكرناها،جعل الأرض عند إخراجها كأنها تقيأت ودسعت(دفعت) بما استودعته منها.[62]

المثال الخامس: للاستعارة المليحة:

مارواه الصحابي الجليل ابوسعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال:" إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعلمون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن فتنة بني إسرائيل كانت في النساءِ"[63]، لو أمعنا النظر في معنى الحديث وصياغة ألفاظه وسياقه, لعلمنا أن الحلوة والخضرة تكون لشئ محسوس مرئي كالمأكول أو المشروب,وقد استعير هاتين اللفظتين للدنيا, لابراز معنى انخداع الناس بها, قال صاحب العمدة عن هذا الحديث,فيه استعارة مليحة. [64]،

وختاماً هذه كانت جولة عابرة ورحلة ماتعة ونظرة سريعة في رحاب البلاغة النبوية بلاغة من أُعطي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام الشريحة المختارة من البلاغة النبوية ألا وهي الاستعارة ، وعرفنا أن الاستعارة لون وقسم من أقسام التعبير اللغوي وألوانه، الذي يحمل أسراراً وحكماً,

وهي بحاجة إلى كثير من الدراسة والتحقيق حتى يمكن ابراز الألفاظ والتعبيرات النبوية وكمال لغة خير البرية مع ابراز كمال لغة القرآن الكريم الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وما كتبه وسطرته في هذا المقال هو جهدي القليل وعملي المتواضع الذي وقفت بي وسعي عند هذا الحد، فما كان فيه من صواب فليس هو إلا فضل من ربي المنان، وما كان من خلل وتقصير فهو مني ومن الشيطان، والله الموفق وعليه التكلان.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش والمصادر: (References)

1) سورة النجم, الآية (3)

Surah Al-Najam, Ayat 3

2) سورة ص, الآية (38)

Suah Sad, Ayat 38

3) انظر:البيان والتبيين، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ، عدد الأجزاء: 3 (ج 2/ ص: 13).

Narration and Explanation, Author: Amr Ibn Bahr Ibn Mahboob Al-Kanani with Al-Wala, Al-Laithi, Abu Uthman, Al-Shaheer Bal Al-Jahiz (Died: 255 AH) P: 13.

4) أي: يقتضيه للقول عن البداهة، وما يفجأه من أغراض الكلام البعيدة التي تحتاج إلى التقدير والروية وبعد النظر.

It requires the utterance from the beginning, and it does not imply a distant word which requires a determination and a vision and then a look.

5) انظر:تاريخ آداب العرب، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، عدد الأجزاء: 3 , باب فصاحته صلى الله عليه وسلم (ج 2/ ص-186).

History of Arab Etiquette, Author: Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed bin Abdul Qadir Al Rafi'i (d. 1356 AH), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Number of Parts: 3 186.

6) انظر: لسان العرب, ابن منظور, تصحيح أمين محمد عبدالوهاب, دار إحياء التراث العربي, مؤسسة التاريخ العربي, الطبعة الثالثة, بيروت, 1999م, (ج 9/ ص 471).

The Language of the Arabs, Ibn Manzoor, edited by Amin Muhammad Abdul Wahab, Dar Al-Ahyaa Al-Tarath Al-Arabi, Arab History Foundation, Third Edition, Beirut, 1999, (Vol. 9 / p. 471.)

7) انظر: القاموس المحيط, الفيروز آبادي, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, بيروت, 1994م,(ج 2/ ص 176).

Dictionary of Environment, Ferozabadi, Dar Al-Kitab Al-Alamiya, First Edition, Beirut, 1994, (Vol. 2 / p. 176.

8) انظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, ضياء الدين بن الاثير, تحقيق: الشيخ كامل محمد محمد عويضة, الطبعة الأولى, بيروت, 1998م, (ج 1/ص 348).

The Other Proverbs in the Writers and Poets, Zia-ud-Din Ibn Al-Athir, Researched by: Sheikh Kamil Muhammad Muhammad Awaiza, First Edition, Beirut, 1998, (Vol. 1 / p. 348.)

9) انظر: البيان والتبيين المؤلف: أبوعثمان عمرو بن بحر الحاجظ,تحقيق: عبدالسلام محمد هاورن, القاهرة, 1948م (ج 1/ص:153), وانظر أيضاً: الحيوان (ج 2/ص:280).

Explanation and explanation Author: Abu Usman Amr bin Bahr Al-Hajiz, Research: Abdul Salam Muhammad Hawran, Cairo, 1948 (vol. 1 / p. 153), and also see: Animal (vol. 2 / p: 280.

10) أنظر: تأويل مشكل القرآن, المؤلف: ابن قتيبة, تحقيق: السيد أحمد صقر, بغداد, القاهرة 1954م, (ص:102).

Interpretation of the difficult problem of the Qur'an, Author: Ibn Qutaybah, Research: Sayyid Ahmad Saqr, Baghdad, Cairo 1954, (p: 102.(

11) انظر: الكامل المؤلف: أبو العباس المبرد, تحقيق: الدكتور زكي مبارك, القاهرة, 1966 (ج 1/ص:244).وانظر أيضاً: المقتضب, المؤلف: أبوالعباس المبرد, تحقيق: محمد عبدالخالق غضيمة, القاهرة , 1385هجري, (ج 3/ص:188).

The Perfect Author: Abu Al-Abbas Al-Mubard, Researched by: Dr. Zaki Mubarak, Cairo, 1966 (Vol. 1 / p: 244). / P: 188.(

12) انظر: قواعد الشعر, المؤلف: أبوالعباس أحمد بن يحيى المعرفو بثعلب, تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي, القاهرة 1936م,(ص:47).

Poetry Rules, Author: Abu Al-Abbas Ahmed Bin Yahya Al-Ma'arfu with the Strong, Research: Muhammad Abdul Moneim Khafaji, Cairo 1936, (p. 47.(

13) انظر: البديع في نقد الشعر, المؤلف: أسامة منقذ, تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي, والدكتور حامد عبدالمجيد, القاهرة, 1960م (ص:2).

The Innovation in Criticism of Poetry, Author :قصامة منقذ, Research: Dr. Ahmed Ahmed Badawi, and Dr. Hamid Abdul Majeed, Cairo, 1960 (p. 2.

14) انظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه, المؤلف: القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي, الطبعة الثالثة, القاهرة, (ص:41).

The intermediary between Mutnabi and Khashomoh, Author: Judge Ali bin Abdulaziz Al-Jarjani, Research: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bajawi, p 41

15) انظر: سر الفصاحة، المؤلف: ابن سنان الخفاجي, تحقيق: عبدالمتعال الصعيدي, القاهرة, 1935م, (ص:134)

Sir Al-Fasaha, Author: Ibn Sanan Al-Khafaji, Research: Abdul Muttaal Al-Saeedi, Cairo, 1935, (p: 134

16) انظر: النكت في إعجاز القرآن, المؤلف: ابوالحسن علي بن عيسى الرماني(ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) القاهرة, دار المعارف, (ص:79).

The point in the miracles of the Qur'an, Author: Abu al-Hasan Ali ibn Isa al-Ramani (three treatises on the miracles of the Qur'an

17) انظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده, لابن رشيق, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل, الطبعة الخامسة, بيروت, 1981م (ج 1/ص:268).

Al-Umda in the Essays of Poetry and Literature and Criticism, Ibn Rashiq, Research: Muhammad Mohi-ud-Din Abdul Hamid, Dar Al-Jail, Fifth Edition, Beirut, 1981 (Vol. 1 / p: 268.(

18) انظر:نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز, المؤلف: فخر الدين الرازي , القاهرة, 1317هجري, (ص:82)

The End of Miracles in the Power of Miracles, Author: Fakhruddin Al-Razi, Cairo, 1317 AH, (p: 82

19) انظر:المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, المؤلف: ضياء الدين ابن الأثير, القاهرة , 1939م,(ج1/ص:364), وانظر أيضاً: كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب, المؤلف: ضياءالدين ابن الأثير, تحقيق: الدكتور نوري

حمودي القيسي, والدكتور حاتم صالح الضامن ,وهلال ناجي, الموصل 1982م, (ص:158)

The parable of the traveler in the literature of writers and poets, Author: Zia-ud-Din Ibn Al-Athir, Cairo, 1939, (Vol. 1 / p: 364) Al-Qaisi, and Dr. Hatim Saleh Al-Daman, Wahl Halal Naji, Mosul 1982, (p: 158

20) انظر:المصباح في علم المعاني والبيان والبديع المؤلف: بدر الدين بن مالك, القاهرة 1341هجري, (ص:61)

Al-Misbah in the knowledge of meanings, statements and innovations Author: Badruddin bin Malik, Cairo 1341 AH, (p: 61

21) انظر: حسن التوسل إلى صناع الترسل, المؤلف: شهاب الدين محمود الحلبي, تحقيق: الدكتور عثمان يوسف, بغداد, 1980م (ص:126).

Hassan al-Tawassul to the industry of transmission, Author: Shahabuddin Mahmoud al-Halabi, Researcher: Dr. Osman Yousef, Baghdad, 1980 (p. 126.

22) انظر: الإيضاح المؤلف: الخطيب جلال الدين القزويني ,تحقيق: جماعة من علماء الأزهر الشريف, القاهرة (ص: 278), وأنظر أيضاً: التلخيص في علوم البلاغة, المؤلف: الخطيب جلال الدين القزويني, تحقيق: عبدالرحمن البرقوقي, الطبعة الثانية, القاهرة, 1932م, (ص:300).

Author: Al-Khatib Jalaluddin Al-Qazwini, Research: Group of Scholars of Al-Azhar Al-Sharif, Cairo (p: 278) 1932, (p. 300.

23) انظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز, المؤلف: يحيى بن حمزة العلوي القاهرة, 1914م (ج1/ص:202),, وانظر أيضاً: المنزع البديع (ص:235), وأيضاً: نفحات الأزهار(ص:73).

Containing the mystery of eloquence and the science of miracles, Author: Yahya bin Hamza Al-Alawi Al-Cairo, 1914 AD (vol. 1 / p. 202.

24) انظر: الشامل في اللغة العربية ، للدكتور عبد الله النقراط ، (الطبعة الأولى)، ليبيا: دار الكتب الوطنية، (ص: 146). , وانظر أيضاً: علم البيان، للدكتور عبدالعزيز عتيق، بيروت: دار النهضة العربية، (ج 2م ص:: 11). وانظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، فخر الدين الرازي ، تحقيق : د .نصر الله حاجي مفتي أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى, 2004م, (ج 1/ ص: 133). والمثل السائر وتحرير التحبير وحسن التوسل وكتاب الصناعتين

Included in the Arabic language, by Dr. Abdullah Al-Naqrat, (First edition), Libya: Dar Al-Kitab Al-Wataniya, (p. 146). See also: The science of expression, by Dr. Abdul Aziz Atiq, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Vol. 2, p. 11). See: The end of miracles in the miracle of miracles, Fakhr al-Din al-Razi, research: the. Nasrullah Haji Mufti Oghli, Dar Sadr, Beirut, First Edition, 2004, (Vol. 1 / p: 133). And the example of the traveler and the writing of the good and the good prayer and the book of the industry

25) ورد هذا البيت في: البديع في نقد الشعر، المؤلف: أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (المتوفى: 584هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – الإقليم الجنوبي – الإدارة العامة للثقافة، (ج 1/ص:176)

This house is: Innovative in Criticism, Author: Abu Al-Muzaffar Al-Majid Al-Din Bin Murshid Bin Al-Kanani Al-Shizari (Deceased: 584 AH), Dr. Ahmed Ahmed Badr Ministry of Culture and National Guidance - Southern Climate - General Administration of Culture, (Vol. 1 / p: 176(

26) انظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده, (ج 1/ ص: 269).

The best in the virtues of poetry and literature and criticism, (vol. 1 / p: 269.

27) انظر: كتاب الصناعتين, لأبي هلال العسكري,تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوي, المكتبة العصرية,

بيروت, 1986م, (ص: 268).

Kitab al-Sana'atin, Labi Hilal al-Askari, Researched by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad al-Bajawi, Modern Library, Beirut, 1986, (p. 268.

28) انظر: النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) للرماني, تحقيق: د. زغلول سلام ومحمد خلف الله أحمد, دار المعارف, مصر, الطبعة الثالثة, 1976م, (ص: 85).

The point in the miracles of the Qur'an (including three treatises in the miracles of the Qur'an) for Armani, research: the. Zaghlul Salam and Muhammad Khalafullah Ahmad, Dar Al-Ma'arif, Egypt, Third Edition, 1976, (p. 85.

29) انظر: البلاغة العربية أسسها، علومها وفنونها, تأليف: عبد الرحمن حسن الميداني, (ج 2/ص: 233).

Al-Balaghat Al-Arabiya Issaha, Sciences and Arts, Compiled by: Abdul Rahman Hassan Al-Maidani, (Vol. 2 / p: 233.

30) انظر: البيان في ضوء أساليب القرآن, تأليف: عبدالفتاح لاشين, دار الفكر العربي, القاهرة, الطبعة الأولى, 1998م,(ص: 245).

Al-Bayaan in the Light of the Salib of the Quran, Compiled by: Abdul Fattah Lashin, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, First Edition, 1998, (p: 245.

31) انظر: علوم البلاغة, الموسوعة الثقافية العامة, دار الجيل, بيروت, (ص: 101).وانظر ايضا: علم البيان للدكتور عبدالعزيز عتيق, دار النهضة العربية, بيروت, عام الطبع: 1986م, (ج 2/ ص: 175), وانظر: مواد البيان للدكتور علي الكاتب, الطبعة الأولى, دار البشائر, سوريا (ص:175).

Rhetorical sciences, General Cultural Encyclopedia, Dar Al-Jail, Beirut, (p: 101). : Material Statement by Dr. Ali Al-Katib, First Edition, Dar Al Bashair, Syria (p. 175.

32) سورة مريم, الآية رقم (4).

Surah Maryam, Ayat Raqam 4

33) انظر: مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي ،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1987م, (ص: 176), وانظر ايضاً: الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، (ص: 289), وانظر أيضاً: أنوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم , (ج 1/ ص: 245).

Muftah al-Uloom, Author: Yousef bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi, Seizure Also: Explanation in the sciences of rhetoric, Author: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini, Researcher: Muhammad Abd al-Muna'im Khafaji Enlightenment in the types of innovations, authored by: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Masoom al-Hassani al-Husseini, known as Baali Khan ibn Mirza Ahmad, Shahir ibn Masoom, (vol.

34) انظر: مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي ،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1987م, (ص: 176), وانظر ايضاً: الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ،المحقق:

محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، (ص: 289), وانظر أيضاً: أنوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم , (ج 1/ ص: 245).

Muftah al-Uloom, Author: Yousef bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi, Seizure and Writing of Huamshah and Al-Alayh: Naeem Zarzour See also: Explanation in the Sciences of Rhetoric, Author: Muhammad bin Abdul Rahman bin Umar, Abu Al-Maali, Jalaluddin Al-Qazwini, Researcher: Muhammad Abdul Moneem Khafaji, Publisher: Dar Al-Jail, Beirut, Print: Third, (p. 289) Al-Rabee'ah in the types of innovations, authored by: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Masoom al-Hasani al-Husseini, known as Baali Khan ibn Mirza Ahmad, al-Shaheer ibn Masoom, (vol. 1 / p: 245.(

35) انظر: مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي ،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1987م, (ص: 176), وانظر ايضاً: الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، (ص: 289), وانظر أيضاً: أنوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم , (ج 1/ ص: 245).

Muftah al-Uloom, Author: Yousef bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi, Seizure and Writing of Huamshah and Al-Alayh: Naeem Zarzour See also: Explanation in the Sciences of Rhetoric, Author: Muhammad bin Abdul Rahman bin Umar, Abu Al-Maali, Jalaluddin Al-Qazwini, Researcher: Muhammad Abdul Moneem Khafaji, Publisher: Dar Al-Jail, Beirut, Print: Third, (p. 289) Al-Rabee'ah in the types of innovations, authored by: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Masoom al-Hasani al-Husseini, known as Baali Khan ibn Mirza Ahmad, al-Shaheer ibn Masoom, (vol. 1 / p: 245.(

36) انظر: أسرار البلاغة، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: 471هـ) قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، (ص: 29).

The Mysteries of Rhetoric, Author: Abu Bakr Abdul Qahir Bin Abdul Rahman Bin Muhammad Al-Farsi Origin, Al-Jurjani Al-Dar (Died: 471 AH

37) انظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، فخر الدين الرازي ، تحقيق : د .نصر الله حاجي مفتي أوغلي ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى, 2004م, (ج 1/ ص: 84).

The end of miracles in the miracle of miracles, Fakhr al-Din al-Razi, research: d. Nasrullah Haji Mufti Oghli, Dar Sadir, Beirut, First Edition, 2004, (Vol. 1 / p: 84.

38) انظر: مفتاح العلوم، المؤلف: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي ،ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1987م, (ص: 189),

Muftah al-Uloom, Author: Yousef bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi, Seizure

39) انظر:الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، (ص: 289), وانظر أيضاً: أنوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم , (ج 1/ ص: 245).

Explanation in the sciences of rhetoric, Author: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini, Researcher: Muhammad Abd al-Muneem Khafaji Enlightenment in the types of innovations, authored by: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Masoom al-Hassani al-Husseini, known as Baali Khan ibn Mirza Ahmad, Shahir ibn Masoom, (vol. 1 / p: 245.(

40) انظر: في الأدب الحديث, المؤلف: عمر الدسوقي, في الباب المختص عن محمود البارودي، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الجزء الأول 1420 هـ- 2000م (ج 1/ص: 220)

In the literature of Hadith, Author: Omar Al-Dusoqi, in the chapter dedicated to Mahmoud Al-Baroudi, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi, Printed: Part I 1420 AH-2000 AD (Vol. 1 / p: 220(

41) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني ،المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الثالثة، (ص: 289), وانظر أيضاً: أنوار الربيع في أنواع البديع، المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم , (ج 1/ ص: 245).

Explanation in the sciences of rhetoric, Author: Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini, Researcher: Muhammad Abd al-Muneem Khafaji The Fourth Light in the Types of Innovation, Author: Sadr al-Din al-Madani, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad Masoom al-Hassani al-Husseini, known as Baali Khan ibn Mirza Ahmad, Shahir ibn Masoom,

42) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها, رقم الباب (747), ورقم الحديث (5494).

The hadith narrated by Imam Muslim in Sahih in the chapter on the virtues of Zainab Umm Al-Mu'minin, may God be pleased with her, number chapter (747), and number of hadith (5494.(

43) انظر: شرح صحيح مسلم للإمام النووي, تحت شرح هذا الحديث, وانظر: أيضاً: النهاية في غريب الحديث والأثر, لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري, ابن الأثير,(ج 3/ ص: 145).

Sahih Muslim's explanation of Imam Al-Nawawi, under the explanation of this hadith, and also see: Also: The end in the poor hadith and its effect

44) قال عبد القاهر الجرجاني في اسرار البلاغة (ص: 330), (أطولكن يداً) يريد السخاء والجود وبسط اليد بالبذل).

Abd al-Qahir al-Jarjani in Israr al-Balaghat (p. 330) said,

45) انظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، عدد الأجزاء: الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م (ج 5/ ص: 1531)

Explanation of Al-Taybi on the issue of Al-Masabih Al-Masmi (Al-Kashif An-Haqaiq Al-Sunan), Author: Sharafuddin Al-Hussein Bin Abdullah Al-Taybi (743 AH), Researcher: D. Abdul Hameed Hindawi, Publisher: Maktab Nazar Mustafa Al Baz (Makkah Al-Riyadh(

46) انظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم، المؤلف: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة:

الأولى (لدار الشروق)، 1423 هـ - 2002 م (ج 9/ ص: 424)

Fateh Al-Moneem, Sharh Sahih Muslim, Author: Prof. Dr. Musa Shaheen Lasheen

47) رواه مسلم, في باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً, رقم الحديث(232 - (145) (ج 1/ص: 130).

48) انظر: الكاشف (ج 2/ص:626)

Narrated by Muslim, in the chapter stating that Islam is bad and poor and promiscuous, Hadith number (232 - (145) (vol. 1 / p: 130).(See: Al-Kashif (Vol. 2 / p: 626(

49) انظر: المجازات النبوية ، المؤلف: الشريف الرضي, تحقيق: طه عبدالرؤوف, سعد, شركة مصطفى البابي الحلبي, بمصر, الطبعة الأخيرة 1971م,(ص: 36).

The Prophetic Powers, Author: Al-Sharif Al-Radhi, Research: Taha Abdul Raouf, Saad, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Company, Egypt, Last Printing 1971, (p. 36.(

50) رواه مسلم في باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة, رقم الحديث (98 - (1873), (ج 3/ ص: 1493).

51) انظر: نهاية الإيجاز

Narrated by Muslim in the chapter Al-Khail in Nawasiyyah Al-Khair until the Day of Resurrection, Hadith Number (98 - (1873), (vol. 3 / p: 1493 .(See: End of Ejaz

52) انظر: مفتاح العلوم (ص: 182), و التلخيص (ص: 317), الإيضاح (ج 2/ ص: 432), والارشادات والتنبيهات في علم البلاغة (ص: 222), والطراز (ج 1/ص: 236).

Muftah al-Uloom (p. 182), and Summary (p. 317), Explanation (vol. 2 / p. 432), and instructions and warnings in the science of rhetoric (p. 222), and style (vol. 1 / p. 236.(

53) النهاية في غريب الحديث والاثر, مجد الد ين المبارك ابن الاثير, تحقيق: طاهر أحمد الزاوي, ومحمود محمد الطناحي, دار إحياء الكتب العربية, الطبعة الأولى, 1963م (ج 3/ص: 271).

The End in Poor Hadith and Effect, Majd al-Din al-Mubarak Ibn al-Athir, researched by: Tahir Ahmad Al-Zawi, and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Dar Al-Ahya Al-Kitab Al-Arabiya, First Edition, 1963

54) انظر: الكشاف (ج 8/ ص: 2677)

Al-Kashaf (Vol. 8 / p: 2677

55) رواه مسلم, في باب قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره, رقم الحديث(20 - (2657), (ج 4/ ص: 2046).

Narrated by Muslim, in the chapter on the value of the son of Adam from adultery, etc., Hadith number (20 - (2657)), (vol.

56) الفائق في غريب الحديث, جار الله الزمخشري, تحقيق: على محمد البجاوي, محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه, الطبعة الثانية, 1971م (ج 1/ ص: 287)

Al-Faiq Fi Gharib Al-Hadith, Jarullah Al-Zamakhshari, Taqiq: Ali Muhammad Al-Bajawi, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Publisher: Isa Al-Babi Al-Halabi and his Companions, Second Edition, 1971

57) الكشاف (ج 2/ص: 539).

Al-Kashaf (Vol. 2 / p: 539

58) تقيء تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها، وهو استعارة، و (الأفلاذ) جمع فلذ، ككتف، والفلذ جمع فلذة بكسر الفاء وهي قطعة من الكبد مقطوعة طولا، وخص الكبد لأنها من أطايب الجذور، (الأسطوان): جمع أسطوانة وهي السارية

والعمود، وشبهه بالأسطوان لعظمه وكثرته. انظر: مختصر صحيح مسلم للمنذري(ج 1/ص:143).

Get rid of it and look at it. Great and often. See: Brief Sahih Muslim for Al-Manzari

59) رواه مسلم, في باب الترغيب في الصدقة قبل أن لايوجد , رقم الحديث (62/ 1013) (ج 2/ ص: 701)

Narrated by Muslim, in the chapter on persuasion in charity before it was not found, Hadith number (62/1013) (vol. 2 / p: 701.(

60) انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(ج 3/ص:470).

The end in Gharib al-Hadith by Ibn al-Athir (vol. 3 / p: 470.(

61) الكشاف (ج 11/ص: 3438).

Al-Kashaf (Vol. 11/ p: 3438

62) انظر: المجاز ت النبوية ، للشريف الرضي (ص:204)

The end in Majazat Nabavi, by Sharif Razvi, p: 204

63) رواه مسلم, في باب أكثر أهل الجنة الفقراء, رقم الحديث(2068), (ج 4/ص: 2098).

Narrated by Muslim, in the chapter on the majority of the people of Paradise, Hadith number (2068), (vol. 4 / p. 2098.(

64) انظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المؤلف: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، الطبعة: الخامسة، 1401 هـ - 1981 م (ج 1/ص:191).

Al-Umda in the Essays of Poetry and Literature, Author: Abu Ali Al-Hassan Ibn Rashiq Al-Qirawani Al-Azdi (Died: 463 AH), Researcher: Muhammad Mohi-ud-Din Abdul Hameed, Publisher: Dar Al-Jail, Printed: Fifth, 1401 AH (1981) P: 191.